COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

تحليل الحاجات الخاصّة لتعلّم اللغة العربيّة
لطلاب معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا

إعداد

نور الشفاء بنت عبد الله

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربيّة
لأغراض خاصّة

كلية اللُّغات والإدارة
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يوليو ٢٠١٧م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على المنهج الحالي المستخدم بمعهد تحفيظ دار القرآن JAKIM (جاكيم) في ماليزيا في تعليم اللغة العربيّة، والكشف عن الحاجات لتعلّم اللغة العربيّة؛ لغرض فهم القرآن الكريم، وسرعة حفظه للحفّاظ، وكذلك الحاجات لتعلّم اللغة العربيّة حسب التخصص للحفّاظ في المعهد المستهدف. وقد تمّ توزيع استبيان مُقَسَّم إلى خمسة أقسام على أفراد العينة الذين يبلغ عددهم مائة وثلاثة وثمانين (١٨٣) طالبًا، وهم يدرسون مادة اللغة العربيّة في المستوى الثالث بالمعهد. وممَّا أشارت إليه النتائج أنّ تعلّم اللغة العربيّة عند أفراد العينة لغرض الحفظ، وفهم القرآن الكريم يساعد الحفّاظ في فهم معاني الآيات القرآنية وتفسيرها، كما أنّه يعينهم في سرعة حفظها، وتثبيتها في الصدور. وأوضحت النتائج حاجة الحفّاظ إلى تعلّم اللغة العربيّة؛ لأنَّه يساعدهم في تخصصاتهم. وأمّا المحتوى المناسب الذي يفضّله الحفّاظ في مادة اللغة العربيّة، فهو أن يتمّ تعليمها من خلال القرآن الكريم؛ بمعنى أخذ الأمثلة الصرفيّة، والنحويّة، والبلاغيّة من الأساليب القرآنية، واقتباس النّصوص من قصص القرآن الكريم. كما أظهرت النتائج أيضًا ترتيب أهدافهم من تعلّم اللغة العربيّة حسب الأهمية؛ فأعلاها هو لفهم معاني الكلمات القرآنية.

ABSTRACT

This research is to identify the current curriculum of teaching Arabic used by Darul Quran JAKIM in Malaysia and to identify the needs in learning Arabic for the purpose of understanding and fasten the memorization of Quran. The research also aims at identify the needs based on their specialization of study. A questionnaire divided into five sections was distributed to hundred and eighty-three (183) students who study level 3 Arabic at this institute. The results indicated that learning Arabic helps students to understand the meanings of Quranic verses and its interpretation, as well as helps them in the speed of memorization and stays it in heart. The results showed that they need to learn Arabic because it helps them in their specializations of studies. The proper content to be preserved in the subject of Arabic is through the Quran itself; which include the morphological, grammatical and rhetorical examples taken from the Quranic verses and quote texts from the Quran. The findings suggested the highest rank of objectives to learn Arabic is to understand the meanings of the Quranic words.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Teaching Arabic for Specific Purposes).

……..
Nonglaksana Kama
Supervisor

……..
Nik Md. Saiful Azizi Nik Abdullah
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Teaching Arabic for Specific Purposes).

……..
Salih Mahgoub Mohamed Eltingari
Examiner

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Languages and Management and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Teaching Arabic for Specific Purposes).

……..
Nuraihan Mat Daud
Dean, Kulliyyah of Languages and Management

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nurul Shifaah Binti Abdullah

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة لـ: نور الشفاء بنت عبد الله

تحليل الحاجات الخاصّة لتعلّم اللغة العربيّة لطلاب معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: نور الشفاء بنت عبد الله

التوقيع:..... التاريخ: .....

أهدي هذه الثمرة العلمية...

إلى والدتي الحبيبة روحانا بنت داليم

وإلى والدي الحبيب عبد الله بن مت داهن

أطال الله عمرهما في طاعته، وجزاهما جنة الفردوس العليا

وإلى جميع أساتذتي الأفاضل

وإلى إخوتي، وأخواتي المحبوبين

وإلى أصدقائي الأعزاء، وصديقاتي العزيزات

جزاكم الله أحسن الجزاء، وبارك الله فيكم، وجعل الله ما قدَّمتمُوه لي في ميزان حسناتكم

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بكرمه، وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. والصلاة والسلام على معلّم البشرية، النبي العربي الأمّيّ، محمد بن عبد الله.

أمّا وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل القيم، فإنني أتقدم بخالص الشكر، وأجزل العرفان لمشرفتي الرئيسة **الأستاذة المساعدة الدكتورة نونج لكسنا كاما** التي أشرفت على هذا البحث، وأولته عنايتها الكريمة، وذلك بإرشادها ونصحها المحض، كما فتحت لي مكتبها لأستفيدَ ممّا فيه من مراجع، وتسهيلات أخرى في أي وقت أشاء، ممّا أعانني كثيرًا في تذليل الصعاب، وتجاوز العقبات، فجزاها الله عني خيرًا. وكذلك مشرفي المساعد **الأستاذ المساعد الدكتور نئ محمد سيف العزيزي بن نئ عبد الله** على نصائحه، وإشرافه عليَّ طوال فترة كتابة هذا البحث، وحقًا، بدون إشرافهما فلا أدري ما الذي سيحدث لي، وما نصيبي في إكمال هذا البحث.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى الممتحن الداخلي؛ **الأستاذ المشارك الدكتور صالح محجوب محمد التنقاري** على توجيهاته، وملاحظاته السديدة في مراجعة، وتقويم هذا البحث من أجل أن يصل إلى أفضل صورة، فجزاه الله العلي القدير عني خير الجزاء. ولا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في كوالا كوبو بارو، خاصّة رئيس قسم اللغة العربيّة؛ **الفاضل الأستاذ محمد عسري بن إبراهيم، والأستاذ وان أحمد إكرام بن وان محمد،** والمعلمين، والموظفين فيه على مساعدتهم في توزيع الاستبيان على الطلاب، ومشاركتهم في المقابلة الشخصية لجمع البيانات، والحصول على المعلومات المطلوبة في إنجاز هذا البحث، فلهم جميعًا كلّ التقدير والعرفان.

وأخيرًا أدعو الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم، وأن يجعلني من حفظة القرآن الكريم، وينوّر قلبي بنور القرآن الكريم، ويفقهني في علوم اللغة العربيّة كي أكون معلمّة، ومربيّة عظيمة للأمة. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس الجداول ..... ك
فهرس الأشكال ..... م

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١
المقدمة ١
مشكلة البحث ٣
أسئلة البحث ٣
أهداف البحث ٣
أهمية البحث ٤
حدود البحث ٤
مصطلحات البحث ٥

الفصل الثاني: الإطار النظريّ والدراسات السابقة ٧
أولًا: تعليم اللغة لأغراض خاصّة ٧
الفرق بين تعليم اللغة لأغراض عامّة ولأغراض خاصّة ٨

تعليم اللغة العربيّة لأغراض خاصّة ١٤
ثانيًا: تحليل الحاجات ١٧
مفهوم تحليل الحاجات ١٧
دور تحليل الحاجات في تعليم اللغة لأغراض خاصّة ومكانته ٢٠
طريقة تحليل الحاجات ٢٠
ثالثًا: مجال تحفيظ القرآن الكريم وفهم معانيه وعلاقته بتعليم اللغة العربيّة ٢٢
رابعًا: معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا ٢٦
نبذة تاريخية عن معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا ٢٦
متطلبات مادة اللغة العربيّة لبرنامج دبلوم تحفيظ القرآن الكريم ٢٩
منهج تعليم اللغة العربيّة المستخدم حاليًا في معهد تحفيظ دار القرآن..... ٣٤
خلاصة ٣٨

الفصل الثالث: منهجية البحث ٣٩
مقدمة ٣٩
منهجية البحث ٣٩
مجتمع البحث وعينته ٤٠
أداة البحث ٤١
أولًا: الاستبيان وكيفية تصميمه ٤٢
ثانيًا: المقابلة الشخصية ٤٤
إجراءات البحث ٤٦
المعالجات الإحصائية ٤٨
خلاصة ٤٩

الفصل الرابع: نتائج البحث ٥٠
مقدمة ٥٠

أولًا: المعلومات الديموغرافية لعيّنة الدراسة ٥٠
ثانيًا: نتائج تحليل الحاجات إلى اللغة العربيّة لفهم القرآن الكريم، وسرعة
حفظه ٥٤
ثالثًا: نتائج تحليل الحاجات إلى اللغة العربيّة حسب التخصص (الشعبة) ٦٤
رابعًا: نتائج المحتوى المناسب الذي يفضّلُهُ الحفّاظ في مادة اللغة العربيّة..... ٧٣
خامسًا: نتائج تحليل أهداف الحفّاظ من تعلّم اللغة العربيّة ٨١
نموذج محتوى تعليم اللغة العربيّة لأغراض حفظ القرآن الكريم، وفهم معانيه..... ٨٥
خلاصة..... ٩٢

الخاتمة..... ٩٣
خلاصة النتائج ٩٣
التوصيات..... ٩٥
أولًا: معاهد تحفيظ القرآن الكريم ٩٥
ثانيًا: معلم اللغة العربيّة في معاهد تحفيظ القرآن الكريم..... ٩٦
ثالثًا: حافظ القرآن الكريم..... ٩٦
مقترحات لبحوث مستقبليّة ٩٧

قائمة المصادر والمراجع..... ٩٨

ملحق رقم (١) الموافقة على إجراء البحث..... ١٠٤
ملحق رقم (٢) خطاب طلب مقابلة رئيس قسم اللغة العربية بدار القرآن ١٠٥
ملحق رقم (٣) خطاب طلب الموافقة على توزيع الاستبيان على الطلاب..... ١٠٦
ملحق رقم (٤) خطاب الإذن من دار القرآن؛ لتوزيع الاستبيان..... ١٠٧
ملحق رقم (٥) قائمة الخبراء؛ للتحقق من صدق الاستبيان..... ١٠٨
ملحق رقم (٦) خطاب إلى الخبراء؛ لصدق الاستبيان ١٠٩

ملحق رقم (٧) استمارة تحكيم صدق الاستبيان من الخبراء ١١٠
ملحق رقم (٨) الاستبيان قبل ثباته وصدقه ١١١
ملحق رقم (٩) الاستبيان بعد ثباته وصدقه ١١٦
ملحق رقم (١٠) الاستبيان مترجمة إلى اللغة الملايوية..... ١٢٢
ملحق رقم (١١) اللغة العربية – الكتاب الأول ١٢٦
ملحق رقم (١٢) اللغة العربية – الكتاب الثاني..... ١٢٧
ملحق رقم (١٣) اللغة العربية – الكتاب الثالث ١٢٨
ملحق رقم (١٤) اللغة العربية – الكتاب الرابع ١٢٩

فهرس الجداول

الجدول رقم ٢,١	المقارنة بين تعليم اللغة لأغراض عامّة ولأغراض خاصّة	١٣
الجدول رقم ٢,٢	المكونات الدراسية	٢٩
الجدول رقم ٢,٣	الموادّ التعليمية الأساسية	٣٠
الجدول رقم ٢,٤	الموادّ التعليمية لشعبة القراءات	٣١
الجدول رقم ٢,٥	الموادّ التعليمية لشعبة الدعوة	٣٢
الجدول رقم ٢,٦	الموادّ التعليمية لشعبة الشريعة	٣٢
الجدول رقم ٢,٧	الموادّ التعليمية لشعبة الحديث	٣٣
الجدول رقم ٢,٨	الموادّ التعليمية لشعبة المعاملات	٣٣
الجدول رقم ٢,٩	الموادّ التعليمية لشعبة إدارة الحلال	٣٤
الجدول رقم ٢,١٠	المراحل الدراسية لأخذ مادة اللغة العربيّة	٣٥
الجدول رقم ٢,١١	مادة اللغة العربيّة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م	٣٦
الجدول رقم ٢,١٢	تقسيم درجات التقويم لمادة اللغة العربيّة	٣٨
الجدول رقم ٣,١	تفاصيل عينة البحث	٤١
الجدول رقم ٣,٢	بيانات المشاركين في المقابلة	٤٤
الجدول رقم ٣,٣	بيان درجة قوة معامل الثبات	٤٥
الجدول رقم ٣,٤	تحليل الثبات في الدراسة الاستطلاعية	٤٦
الجدول رقم ٤,١	المعلومات الديموغرافية لعيّنة الدراسة	٥١
الجدول رقم ٤,٢	تحليل الحاجات إلى اللغة العربيّة؛ لفهم القرآن الكريم، وسرعة حفظه	٥٥
الجدول رقم ٤,٣	تحليل الحاجات إلى اللغة العربيّة حسب التخصص (الشعبة)	٦٥
الجدول رقم ٤,٤	المحتوى المناسب الذي يفضّله الحفّاظ في مادة اللغة العربيّة	٧٤

الجدول رقم ٤,٥ أهداف الحفّاظ من تعلّم اللغة العربيّة ٨١
الجدول رقم ٤,٦ ترتيب الأهداف وفق الأهمية لدى الحفّاظ ٨٣

فهرس الأشكال

الشكل رقم ٢,١	تسلسل تعليم اللغة الإنجليزيّة عند Hutchinson & Waters (١٩٨٧م)	٨
الشكل رقم ٢,٢	حاجات تعليمية ومستهدفة Hutchinson & Waters (١٩٨٧م)	١٨
الشكل رقم ٢,٣	أساليب جمع البيانات لتحديد الحاجات R.R Jordan (١٩٩٧م)	٢١
الشكل رقم ٢,٤	قائمة البرامج في معهد تحفيظ دار القرآن	٢٨
الشكل رقم ٣,١	خطوات إجراءات البحث	٤٨
الشكل رقم ٤,١	حاجة الحفّاظ إلى اللغة العربيّة لفهم القرآن الكريم، وسرعة حفظه	٦٣
الشكل رقم ٤,٢	حاجة الحفّاظ إلى اللغة العربيّة حسب التخصص (الشعبة)	٧٣
الشكل رقم ٤,٣	المحتوى المناسب الذي يفضّله الحفّاظ في مادة اللغة العربيّة	٨٠
الشكل رقم ٤,٤	ترتيب أهداف الحفّاظ من تعلّم اللغة العربيّة	٨٥

الفصل الأول
المدخل إلى البحث

المقدمة

اللغة العربيّة هي لُغة القرآن الكريم، وهي لغة خالدة إلى قيام الساعة، وإن تقدّمت التقنيات الحديثة وتتطورت في هذا الكون الفاني مع ظلّ تحديات العولمة؛ فاللغة العربيّة ما زالت، وستظلُّ محتفظة بقيمتها في ذاتها؛ لأنَّ الله -سبحانه وتعالى- تكفَّل بحفظ هذه اللغة العظيمة إلى يوم القيامة، كما جاء في كتابه العزيز في سورة الحجر، آية ٩:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

فاللغة العربيّة مثلما ذكر عبد الرزاق بن عبد الرحمن (٢٠١٢م) في بحثه: (إنَّها لغة حية منتشرة عالمية صالحة لكلِّ زمان ومكان، لا تضيق ذرعًا بالتعبير عن كلِّ قضايا الحياة، ولا تتراجع أمام اللُّغات العالمية الأخرى). والمعروف أنَّ اللغة العربيّة من اللُّغات المنتشرة في أنحاء العالم، فالناس يتعلمون اللغة العربيّة، ويعلمونها بدءًا من نظام التعليم التقليدي حتى نظام التعليم الإلكتروني حاليًا. ويلاحظ أنَّ برامج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في المجتمعات غير العربيّة قد ازدهرت، وصار لها رواد يبغون تعلّمها، ممّا أدّى إلى نشاط واسع انتظم جميع أركان العمليّة التعليميّة التعلّميّة من مناهج، ومدرسين، وطلاب.

والجدير بالذكر أنَّ برامج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها تنقسم إلى نوعين: أولًا: تعليم العربيّة للحياة العامّة؛ وهي تتناول البرامج العامّة؛ لتحقيق أهداف الاتصال عند جمهور متعدد الصفات. وثانيًا: تعليم العربيّة لأغراض خاصّة؛ وهي البرامج النوعية الخاصّة التي تتناول جمهورًا ذا حاجات محددة (طعيمة، ٢٠٠٣م). فتعليم اللّغات لأغراض خاصّة يركز على الدارس وحاجاته، وأغراضه من التعلّم، لأجل ذلك اللغة العربيّة تحتاج أن يوضع لها اليوم مقررًا، ونظامًا، ومنهجًا مناسبًا يلبّي أغراض هذه الطائفة من المتعلمين.

إنَّ حاجات الدارس هي محور أساسي في تعليم اللغة لأغراض خاصّة؛ لأنَّ مركز التعلّم في هذا البرنامج هو المتعلّم، وليس المعلّم، ويعني هنا أنَّ المتعلّم هو مركز التوجّه

والاهتمام في العملية التعليميّة والتعلميّة. وهذا من أبرز الفروق بين تعليم اللغة لأغراض خاصّة، وتعليم اللغة لأغراض عامّة. وتعدّ عملية تحديد حاجات الطلاب، وتحليلها هي الخطوة الأولية قبل أن يقوم المعلّم بتصميم منهج في تعليم اللغة لأغراض خاصّة. وعرّفها رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٣م) بأنَّها: (البواعث، والدوافع، أو العوامل التي تولّد عند الدارس إحساسًا داخليًا، ورغبة في تعلّم لغة معينة).

وعلمًا بأنَّ لغة القرآن الكريم هي اللغة العربيّة الفصحى؛ لذا لا يمكن أن تتغير أبدًا، وقد قاد هذا الارتباط أن تكون للغة العربيّة الفصحى مكانة عالية بسببها. وهذا الأمر جعلها أيضًا تحظى بمكانة عظيمة بين اللغات في العالم بشكل عام، وعند المسلمين بشكل خاصّ؛ لأنَّها لغة القرآن الكريم، واللغة التي يُؤمن ويُتعبد بها في الشعائر الدينية الإسلامية. إنَّ معهد تحفيظ دار القرآن في كوالا كوبو بارو هو من المعاهد المعاصرة التي بُنِيَت في ماليزيا؛ لتكون عونًا للشباب، والفتيات في حفظ القرآن الكريم تحت إشراف مصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية (جاكيم). ويهتمُّ هذا المعهد بالقرآن الكريم وعلومه، فاللغة العربيّة تُعَدُّ من أهمّ العلوم التي تدرّس فيها بهدف فهم العلوم الإسلاميّة، ومعرفتها على مستوى أفضل، ومساعدة الحفّاظ في فهم القرآن الكريم، وتفسيره خلال التحفيظ، والعمل على تطبيقه في حياتهم اليومية.

ومن البديهيات أنَّ العلاقة القائمة بين اللغة العربيّة والقرآن الكريم، تقود إلى تيسير تعلّم كلّ منهما، فمن تعلّم العربيّة سهل عليه حفظ القرآن الكريم، والعكس صحيح. وبناءً على ما تقدم، اختارت الباحثة موضوع بحثها الذي هو بعنوان: (**تحليل الحاجات الخاصّة في تعلّم اللغة العربيّة لطلاب معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا**)، ورأتْ الباحثة أنَّ هذا الموضوع مهمٌ جدًا نظرًا؛ لازدياد عدد معاهد تحفيظ القرآن الكريم، ومؤسساتها في ماليزيا، وكذلك تطوّر تعليم اللغة العربيّة، وتعلّمها، والاهتمام بها بدءًا من رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية حتى المرحلة الجامعية. وهذا يبين الحاجة إلى منهج سليم يتلاءم مع حاجات الحفّاظ في تعلّم اللغة العربيّة، ويلبي رغباتهم.

مشكلة البحث

تُقدَّم مادة اللغة العربيّة في معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا للطلاب في مرحلة الدبلوم فقط مع استثناءٍ للطلاب في مرحلة الشهادة والبكالوريوس. وهي مادة إجبارية لجميع الطلاب في كلّ شعبة، ويدرسونها في الفصل الأول إلى الرابع أي في السنة الأولى، والثانية من الفصول الدراسية. ومن استطلاع الباحثة لكتب اللغة العربيّة المستخدمة في دار القرآن، وجدت أنَّ محتويات الكتب لا تُراعي حاجات الطلاب؛ لتعلّم اللغة العربيّة بحيث تساعدهم على فهم ما يحفظونه من القرآن الكريم. ويؤكد ذلك دراسة محمد شهر النظام بن عبد الحليف (٢٠١٠م) التي أوضحت أنَّ منهج تعليم اللغة العربيّة المستخدم حاليًا لا يتناسق مع برنامج تحفيظ القرآن الكريم بالمعهد، لذا ترى الباحثة ضرورة تحليل حاجات الطلاب -بوصفهم حافظين للقرآن الكريم- لتعلّم اللغة العربيّة في معهد تحفيظ دار القرآن بهدف تيسير تعلّم اللغة العربيّة، والمساعدة في تسهيل عملية حفظ الآيات القرآنية، وفهم معانيها.

أسئلة البحث

يصبو هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المنهج الحالي المستخدم بمعهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا في تعليم اللغة العربيّة؟

٢- ما الحاجات لتعلّم اللغة العربيّة لغرض فهم القرآن الكريم، وسرعة حفظه؛ للحفّاظ بمعهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا؟

٣- ما الحاجات لتعلّم اللغة العربيّة حسب التخصص (الشعبة) للحفّاظ بمعهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا؟

٤- ما نموذج المحتوى المناسب لتعليم اللغة العربيّة لأغراض حفظ القرآن الكريم، وفهم معانيه؟

أهداف البحث

من أبرز الأهداف التي يصبو إليها هذا البحث تحقيق الأمور التالية:

١- التعرّف على المنهج الحالي المستخدم بمعهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا في تعليم اللغة العربيّة.
٢- الكشف عن الحاجات؛ لتعلّم اللغة العربيّة لغرض فهم القرآن الكريم، وسرعة حفظه للحفّاظ بمعهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا.
٣- الكشف عن الحاجات لتعلّم اللغة العربيّة حسب التخصص (الشعبة) للحفّاظ بمعهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا.
٤- عرض نموذج المحتوى المناسب لتعليم اللغة العربيّة لأغراض حفظ القرآن الكريم، وفهم معانيه.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١- يُعَدُّ إحدى المساهمات المبكرة في تحليل الحاجات الخاصّة لحفّاظ القرآن الكريم في تعلّم اللغة العربيّة في ماليزيا حيث إنَّه يهتمّ بإشباع حاجاتهم، ورغباتهم في تعلّم هذه اللغة.
٢- إثراء الدراسات، والبحوث العلمية التي تتناول تعليم العربيّة لأغراض خاصّة لغرض حفظ القرآن الكريم، وفهم معانيه.
٣- مساعدة مصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية (جاكيم) في إعداد منهج تعليم اللغة العربيّة؛ لتحفيظ القرآن الكريم في معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا، وفي كلِّ المعاهد التابعة لها في جميع أنحاء ماليزيا.
٤- المساهمة في عرض أهمية تعليم اللغة العربيّة لحفّاظ القرآن الكريم بمحتواه الخاصّ المستنبط من كتاب الله تعالى، ويمتاز به الخطاب القرآني من حيث الأسلوب، والأمثال التي يضربها؛ لتزويدهم بذخيرة لغويّة راقية من لغة القرآن الكريم.

حدود البحث

يدور هذا البحث في إطار الحدود الآتية:

١- التركيز على منهج تعليم اللغة العربيّة المستخدم حاليًا في معهد تحفيظ دار القرآن بكوالا كوبو بارو التابعة لمصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية (جاكيم).
٢- تحليل الحاجات الخاصّة، والمهارات اللّغوية المعينة التي يحتاج إليها الطلاب في معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا في تعلّم اللغة العربيّة.
٣- يقتصر البحث على طلاب (مرحلة الدبلوم) معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في كوالا كوبو بارو.
٤- الدراسة تشمل دفعة الحفّاظ في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. وهم من طلاب الفصل الثالث الذين يدرسون اللغة العربيّة الثالثة باستخدام كتاب اللغة العربيّة الثالث (PBA ٢٢٢٢)، وعددهم مائتان وتسعة وعشرون (٢٢٩) طالبًا.

مصطلحات البحث

يحتوى هذا البحث على مصطلحات عدة كررتها الباحثة، ولا بدّ من بيانها؛ ليفهمها القرّاء عبر اطّلاعهم على هذا البحث، وهي:

١- **تحليل الحاجات الخاصّة:** عرفت في اللغة الإنجليزية بـ (Needs Analysis)، ويسمّى أيضًا بتحليل الاحتياجات. وهي الأساسيات التي يطالب بها الجمهور، ويرغب في تحقيقها من تعلّم اللغة في مواقف مهنية، أو وظيفية معينة، والوقوف على الخبرات السابقة التي يمتلكها الدارس من مهارات، واتجاهات، ومعارف، على ضوئها نحدد بدقّة ما يلزم دراسته، وما يجب تعلّمه من مهارات، ومعارف، واتجاهات، كذلك يجب معرفة الاتجاهات الخاصّة التي يشعر بها الدارس، ويودّ الإلمام بها، وإتقانها من مفاهيم، وثقافة وغيرهما من خلال دراسته للغة (التنقاري، ٢٠٠٩م). وهذا البحث يركز على الحاجات الخاصّة لحفاظّ القرآن الكريم في معهد تحفيظ دار القرآن من تعلّم اللغة العربيّة، واستخدمت الباحثة مصطلح تحليل الحاجات بدلًا من تحليل الاحتياجات لعدة عوامل ستشير إليها الباحثة في الفصل الثاني.

٢- **تعليم اللغة العربيّة لأغراض خاصّة:** نوع من تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، ويختلف تمامًا عن تعليم اللغة العربيّة للحياة العامّة، وله نوعان: العلمية أو الأكاديمية، والوظيفية أو المهنية. وهو يخاطب جمهورًا معينًا، وحاجات محددة، وأهداف محددة، ومهارات مركّزة.

٣- **معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا:** هو معهد على المستوى المتقّدم في ماليزيا، وهو مركز رئيسي للمعاهد أخرى في كلّ الولايات في ماليزيا التابعة لمصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية (جاكيم). بعد إتمام الدراسة فيها يتخرّج الطلاب بشهادة دبلوم، أو بكالوريوس في تحفيظ القرآن الكريم، والقراءات مع الدراسات الإسلاميّة.

٤- **مصلحة الشؤون الإسلاميّة الماليزيّة (جاكيم):** في اللغة الملايوية (Jabatan Kemajuan Islam Malaysia) واشتهرت باختصار (JAKIM)، وهي وكالة حكومية ماليزية تدبر الشؤون الإسلاميّة في ماليزيا من حيث تخطيطها، وتنفيذها حسب نظام الإسلام السليم؛ لأنَّ الإسلام هو الدين الرسمي في ماليزيا مثل ما كُتِب في الدستور الاتحاديّ الماليزيّ. تتكون هذه المصلحة من عدة أقسام مختلفة من حيث وظائفها، ويُعَدّ معهد تحفيظ دار القرآن واحدًا من هذه الأقسام.

الفصل الثاني
الإطار النظريّ والدراسات السابقة

مقدمة

يتناول هذا الفصل الإطار النظريّ، والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوعات البحث. أولًا، بدأت الباحثة حديثها حول تعليم اللغة لأغراض خاصّة، وتعريفاته بتفاصيل. ثانيًا، يتناول عن مفهوم تحليل الحاجات، وأغراضه، وطريقه، وخطواته، وكذلك دور تحليل الحاجات، ومكانه في تعليم اللغة لأغراض خاصّة. ثالثًا، تتحدث الباحثة عن مجال تحفيظ القرآن الكريم، وفهم معانيه، وعلاقته بتعليم اللغة العربيّة. رابعًا، تتناول الباحثة معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا، ونبذة تاريخه، ومتطلبات مادة اللغة العربيّة لبرنامج دبلوم تحفيظ القرآن الكريم، والمنهج المستخدم حاليًا في تعليم اللغة العربيّة بالمعهد. وينتهي هذا الفصل بخلاصة كلّ ما ذكر في الإطار النظريّ والدراسات السابقة.

أولًا: تعليم اللغة لأغراض خاصّة

إنَّ مجال تعليم اللغة هو مجال واسع، ورائع يتحدث العلماء عنه منذ قديم الزمان إلى عصرنا اليوم؛ بسبب أنَّ اللغة أداة التواصل بين الشعوب، والمجتمع في العالم كلّه. وهذا يتفق مع تعريف اللغة عند ابن جني في كتابه الخصائص، وقد عرفّها بأنها: "أصوات يعبر بها كلُّ قوم عن أغراضهم". ومن خلال تسلسل تعليم اللغة قسّمه Hutchinson & Waters (١٩٨٧م) إلى أنَّه يركز على تعليم اللغة الإنجليزيّة، ويقسمه إلى قسمين رئيسيين؛ للناطقين بها، وكذلك للناطقين بغيرها. ومن ثم، يندرج تحت تعليم اللغة الإنجليزيّة للناطقين بغيرها القسمين الرئيسيين ألا وهما لأغراض عامّة، ولأغراض خاصّة. وللأغراض العامّة فمثاله تعليم اللغة للطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية، أمّا لأغراض خاصّة فيميل إلى الحقل، والمجال، والمهني مثل: لأغراض التكنولوجيا، والطبيّة، والاقتصاديّة، والتجاريّة، والسكرتاريّة، والتقنية وهلم جرًا. الشكل (٢,١) يوضّح مجالات تعليم اللغة لأغراض خاصّة.

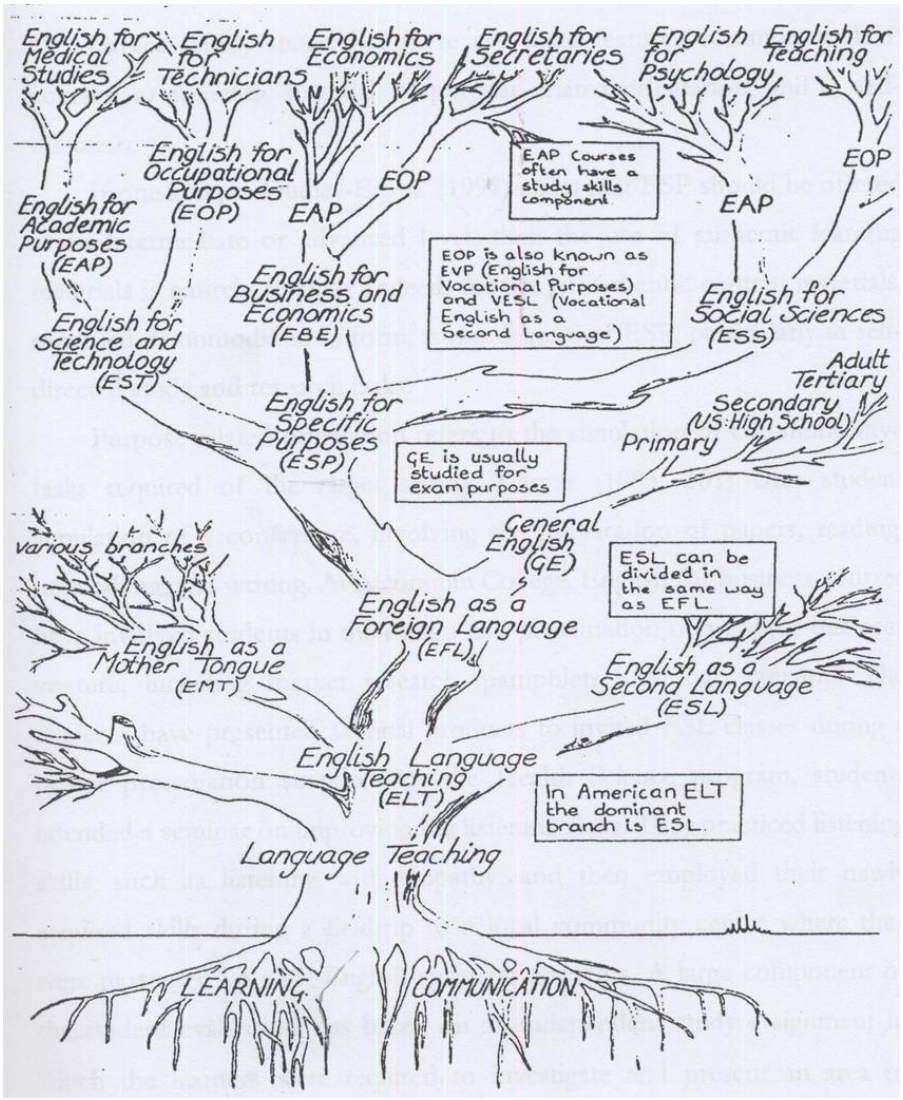

الشكل رقم ٢,١ تسلسل تعليم اللغة الإنجليزيّة عند Hutchinson & Waters (١٩٨٧م)

الفرق بين تعليم اللغة لأغراض عامّة ولأغراض خاصّة

اشتهر تعليم اللغة لأغراض عامّة في العصر الماضي، وهو مستخدم بوصفه منهاجًا، ونظامًا في جميع المدارس، والجامعات في جميع أنحاء العالم، وفي الستينيات وأوائل السبعينيات بدأ ظهور تعليم اللغة لأغراض خاصّة لعدّة أسباب رئيسية، وفرعية وقد حدث نتيجةً لتطور العالم، وتقدمه السريع. ومن الأسباب الثلاثة الرئيسة التي قادت إلى ظهور تعليم اللغة لأغراض خاصّة، أولًا: متطلبات العالم الجديد أي ظهور الحاجة إلى لُغة تواصل عالميّة بسبب تطور التكنولوحيا الحديثة المعاصرة. ثانيًا: النهضة أو الثورة اللُغوية، وثالثًا: مركزية الدارس أي تَحَوُّل

مركزية التعلّم من المعلِّم إلى المتعلِّم، فصار الأخير مركز التوجه ومحور الاهتمام (Hutchinson & Waters، ١٩٨٧م).

فلا شك أنَّ هنالك فروقًا بين تعليم اللغة لأغراض عامّة ولأغراض خاصّة، ويظهر ذلك في معظم نواحي العملية التعليميّة والتعلميّة، وقد تمَّ عرض هذه الفروق في دراسة طعيمة (٢٠٠٣م)، ودراسة التنقاري (٢٠٠٩م). وفيما يلي تلخيصٌ لتلك الفروق:

١- تاريخ النشأة: بدأ ظهور تعليم اللغة لأغراض عامّة منذ فجر الإسلام؛ لانتشار دين الإسلام داخل جزيرة العرب، وخارجها، ولكن لأغراض خاصّة بدأ ظهوره في الستينيات وأوائل السبعينيات.

٢- مركز التعلّم: المعلّم هو مركز التعلّم، ومحور الاهتمام في تعليم اللغة لأغراض عامّة، ويختلف عنه في تعليمها لأغراض خاصّة حيث المتعلّم هو مركز التوجّه، ومحور الاهتمام، وهذا التَّحوّل من أبرز الفروق بينهما.

٣- دور المعلّم: في تعليم اللغة لأغراض عامّة المعلّم هو محور النشاط حيث يقوم بالسؤال، والدارس عليه بالاستجابة، وفي الغالب نجد أنَّ الدارس له دور سلبيّ، وأنَّ الرسالة تتحرك في اتّجاه واحد من المعلّم إلى المتعلّم. ولكن في تعليم اللغات لأغراض خاصّة المعلّم يساعد، ويشارك في الأنشطة التعليمية التي تدور بين الطلاب؛ لأنَّه يشيع بينهم استخدام أسلوب التعلّم الذاتي؛ لأنَّهم محور التعلّم، وليس المعلّم.

٤- الحاجات: فإنَّ حاجات الطلاب في تعليم اللغة لأغراض عامّة واسعة، وغير محدودة، مع أنَّ حاجات الطلاب في اللغة العربيّة لأغراض خاصّة محدودة، ومركّزة على ما يحتاجون إليه فقط.

٥- تحديد الحاجات: في تعليم اللغة لأغراض عامّة لا يُشترط تحديد الحاجات، الذي يؤدي إلى كثرة الحاجات وتعددها، ولكن في تعليمها لأغراض خاصّة شرط أساسي يجب على المعلّم القيام بتحديد حاجات الطلاب من تعلّم اللغة قبل تصميم المنهج المتلائم استنادًا إلى حاجاتهم الخاصّة.